Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

باشارة من يده ويقترب منك ويسبقه نور أسنانه وابتسامته العريضة الصافية • تحاول أن تبدد الدهشة التى عقدت حاجبيك وتمتمم : أهلا و •• ولكن الصوت يتهدج ويخونك • ينطلق الطبيب قائلا : أرجوك لا تجهد نفسك • حتى الكلام ممنوع الآن • أليس غريبا أن أطلب هذا من شاعر ؟ يفتح حقيبته بسرعة مذهلة وفى لحظة تتدلى السماعة على صدره • يقول وهو يمسح على يديك ويمر بهما على رأسك المشتعل بتاج الثلج : أرجوك • لا تتكلم أبدا • هذا أغرب أمر يوجه الى شاعر • أليس كذلك ؟ قل لربة الالهام أن تدير وجهها قليلا ، أو فلأقل أنا ذلك • سأعمل كل شىء والرب يدبر ما فيه الخير • فرصة سعيدة ان شاء الله • هل تعلم أننى كنت أتمنى أن أراك من وقت طويل • أى والله • قرأت كثيرا من شعرك وأنا طالب ومازلت رغم مشاغلى أقرأ فيه • هل أفضى لك بسر ؟

تبتسم وأنت تحس أصابعه تدق على صدرك ببراعة وتلمس برودة السماعة وهى تلهث صاعدة نازلة على جلدك • يأمرك بصوت رقيق أن تسعل ، أن تزفر ، أن تشهق بقوة ، أن تأخذ نفسا آخر فتتمثل برغم الاعياء المسترخى فى أطرافك وعروقك • لا تفارق الابتسامة الشاكرة فمك وأنت تتابع ثرثرته الحبيبة وتنظر بحب الى قسماته الوديعة الطيبة • يستطرد حديثه كأنه يتلو تعويذة ساحر يحاول أن يخرج جنيا عنيدا من جسد مريضه : هل تعلم أننى •• أقصد أننى لم أكتف بقراءته والحياة معه ، لقد ساعدنى أيضا على الحب • طبعا تتعجب • أقول لك السر وأمرى الى الله ، باختصار : أحببت بشعرك ••

تسرح عيناك وتبتعدان عن وجهه قليلا • تغيم سحابة عليهما وتقول لنفسك : « الشعر زلتى التى من أجلها هدمت ما بنيت • من أجلها خرجت • من أجلها فى أول المسا طعنت ، وها أنا أعرض قلبى الذى أوجعنى حتى بكيت ، قلبى الذى ••••

تلاحظ أن الطبيب يترك السماعة على صدرك ويتجه الى زميله مقطب الوجه • يتبادل معه الكلام المتدافع كقطرات المطر المفاجئة بالانجليزية ، وتلتقط أذناك كلمة القلب التى تتقطر فيهما كالحديد المصهور • يخرج الطبيب الأسمر النحيل مسرعا ويغلق الباب وراءه • يرجع اليك الطبيب وهو يرسم نفس الابتسامة على شفتيه وملامح وجهه الذى لا يخفى الانزعاج • يستأنف كلامه وهو يواصل كشفه الدقيق ويسرع فيه اسراع النبضات التى بدأت ترتجف وترج صدرك : باختصار ياسيدى • أحببت بشعرك وتزوجت أيضا •• «وجه حبيبى خيمة من نور شعر حبيبى حقل